وعلى الجلد فما اعلم ان الامام يعطي احدًا شيئًا من هذه
الدنيا الا وهو مدين وفتح قلبه والهف جوفه ولو ان الامام
معطيه ما في يده ما ترك شيئًا من ذلك زهدًا ولا قالَّه ع
العطا وانما اخذ كفايته وانا ولي ما بيده فاقتي وهذه
الخلة في ابنا الاوان اعز من بيض الانوق وابعد منالًا من لمس العيوق
الا ان يكون شيئًا لا اعلمه فلا ادعي ما لا علم لي به من ذلك ولكني
اخبرت عما رايت من طريق العلم الخبري والمشاهدة وما اقوله
ذمًا لكني اتحدث بها حكاية لاحوالهم قاصدًا بذلك تنزيه الامام
من الملامة وتعريف الواقف على هذا الكلام بما يلاقيه صاحب
السؤال لنا ايضًا ان الامام في بعض الحالات قد يؤثر الفقرا
والمساكين على الجهاد بما ياذن لهم فيه من الصدقات ويحمل
عليه السلام كفاية ارباب الجهاد واعوانه بالديون العظيمة
والاستقراضات الجسيمة وهو عليه السلام سد فاقات الفقرا
اولى في بعض الاحوال ومن عادة ابائه عليهم السلام انه يساوي
بين الفقرا والمساكين والكبراء من المجاهدين بل قد رات
من ارباب الجهاد من يقول ليتنا كنا من الفقرا ومعنى ذلك
لما يرون من احتفال الامام بالفقرا والمساكين

ومواساتهم

ومواساتهم على قدر ما يراه امير المومنين فليت شعري
اي مطعن على الامام عليه السلام واحواله ما قد عرفها
الخاص والعام من احتفاله بشان المسلمين واجتهاده في
صلاح احوال اهل الدين وربما عن الاعتراضات المتفرعة
في هذا الباب ما يشفي بالجواب عنه صدور ذوي الالباب
ان شا الله تعالى فان قالوا ان الماخوذ على الامام ان يتعاهد هذه
اهل المسكنة والفقر ويغنيهم ذكره من زيد في شرحه
لمذهب الهادي عليه السلام قلنا قدمنا الجواب على هذا
السؤال بقولنا ان الواجب على الامام تعهد احوال المجاهدين
وسد فاقاتهم بالصدقات وما شاكلها من اموال الله تعالى
وذكرنا كلام المنصور بالله عليه السلام في هذا المعنى حتى
قال يجب على الامام تفقد احوال المجاهدين ولو ادى ايثارهم
بمال الله الى تلف الضعفا والمساكين لنا ايضًا ما قدمناه
من كلام الامامين المهديين عليهما السلام ان الواجب على الامام
التمكن باجتهاده في اموال الله تعالى لنا ايضًا ما ذكرناه
من عطا الامام وتنوعه الى تلك الانواع والاقسام لنا
ايضا للمستحقين في يغنيهم من الغنا الذي هو سبب الفاقات